مفهوم الإمامة فی فکر ابن خلدون

پدیدآورده (ها) : التمیمی،هادی عبدالنبی
میان رشته ای :: السدیر :: 2005 - العدد 10
از 102 تا 122
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/854037

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 10/04/1395

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

مفهوم الإمامة في فكر ابن خلدون

م. م. هادي عبد النبي التميمي
كلية الآداب- جامعة الكوفة

الخلاصة:

يمتاز الإسلام عن الديانات السماوية الأخرى بالشمولية، فهو جاء لكل الإنسانية على اختلاف أجناسها وشعوبها، لذلك جاءت أحكامه وتشريعاته عامة شامله لكل نواحي الحياة ومن ابرز القضايا التي عالجها الإسلام كان موضوع الإمامة والخلافة ، هذا الموضوع الحيوي الذي اختلف في تفسيره وأحكامه فقهاء المذاهب الإسلامية أيما اختلاف، ومن الذين كان لهم فهم خاص لمفهوم الإمامة المؤرخ المغاربي عبد الرحمن بن خلدون المتوفى عام (٨٠٨هـ) وكان لابد لي قبل أن أبدأ في عرض أفكاره الخاصة أن أتطرق إلى ترجمة مختصره لحياته لمالها من تأثير على تكوين شخصيته وفهمه للأمور، ومن ثم تقديم عرض موجز لمفهوم الإمامة في الإسلام ، ثم تسليط الضوء على مفهوم الإمامة في فكر ابن خلدون .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

The Concept of Imama in the Thought of Ibn Khaldoon

Assist. Lec. Hadi Abdul Naby Al-Timeemy
College of Arts- Kufa University

Abstract:

Islam is a universal religion, it is devoted to all humanity and its information deals with all objects in life, including the (Imamat and Caliphate) in which many researches are different from others when they express or analyze these two idioms. Ibn Khaldoon, the famous historian has a special view and idea about it.

This research aims at explaining Ibn Khalddon's thought and ideas about Imamat.

www.noormags.ir

أولاً – التعريف بابن خلدون

هو عبد الرحمن[١] أبو زيد[٢] ولي الدين[٣] بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[٤] بن خلدون،[٥] ويختصر ابن خلدون التعريف بنفسه فيقول: (يقول العبد الفقير إلى الله تعالى الغني بلطفه عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي وفقه الله)،[٦] ويبدو انه اكتسب كنية أبي زيد من اسم ابنه الأكبر حسب ما جرت عليه عادة العرب وأما لقب ولي الدين فقد لقب به بعد توليه القضاء في مصر،[٧] إلا أن هذه النعوت قد محيت معالمها أو كادت بمرور الأيام حتى أصبح يعرف بابن خلدون.[٨]

واسرة ابن خلدون عربية يمانية،[٩] من حضرموت،[١٠] ينتهي نسبها إلى وائل ابن حجر،[١١] وهو معروف وله صحبة، ذكر بأنه وفد على الرسول(ص) فأجلسه على ردائه ودعا له ولولده بالبركة إلى يوم القيامة،[١٢] أما جده خالد المعروف بـ(خلدون) فقد دخل الأندلس حين فتحها،[١٣] ولم تظهر أهمية هذه الأسرة إلا في نهاية القرن الثالث الهجري في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي (٢٧٤هـ–٣٠٠هـ)[١٤] .

ولد ابن خلدون في تونس في شهر رمضان سنة ٧٣٢هـ ،وتربى في حجر والده الذي كان معلمه الأول،[١٥] ثم بدأ يحفظ القرآن الكريم على يد أستاذه الأول أبو عبد الله بن سعد الأنصاري فختم القرآن وحفظه،[١٦] وظل في محل ولادته حتى انتشار الطاعون في معظم أنحاء العالم سنة ٧٤٩هـ، والذي اهلك والديه وجميع من كان يأخذ عنهم العلم من شيوخه ، وهاجر معظم العلماء الذين افلتوا من ذلك الوباء فتعذر على ابن خلدون متابعة الدرس،[١٧] وقد وصف ، ابن خلدون تلك السنة وما عملته بالعلماء فقال بأنها (طوت البساط بما فيه)،[١٨] مما دفع به إلى تغير مجرى حياته فاشتغل بالوظائف العامة إذ أصبح كاتباً لديوان الرسائل وهو لم يبلغ العشرين من عمره.[١٩]

وفي عام٧٥٥هـ استدعاه الامير أبو عنان فارس المريني إلى مدينة فاس في المغرب الأقصى فقلده منصب كاتب السر قبل أن يغضب عليه ويسجن لمرتين ولم يطلق سراحه في المرة الثانية إلا بعد وفاة أبي عنان إذ أطلق السلطان الجديد أبو سالم سراحه وعينه قاضي القضاة.[٢٠]

www.noormags.ir

قصد ابن خلدون سبته في طريقه إلى الأندلس ليستقر أخيرا في غرناطه في بلاط بني الاحمر،[٢١] واتصل هناك بالوزير لسان الدين بن الخطيب رغم ان الود لم يدم بينهما فرحل الى بجاية وعمل حاجبا لاميرها،[٢٢] واشتغل بالتدريس كذلك،[٢٣] إلا أن ابن خلدون لم يثبت في بجاية إذ بدأ يتقلب في ولائه لامراء الاندلس وشعر ابن خلدون بزهد الامراء في صحبته فقرر ترك صداقتهم،[٢٤] والاعتكاف في قلعة ابن سلامة والتي مكث فيها اربع سنين.[٢٥]

وفي الفترة الذي قضاها ابن خلدون معتكفاً، تفرغ للدراسة والتأليف،[٢٦] ففي هذا الجو الهاديء كتب ابن خلدون مقدمته والتي لم تأخذ من وقته كثيراً إذ اتمها في خمسة شهور،وهذه السرعة في اتمام هذا الجهد دفعه الى ان يبدا بكتابة التأريخ،[٢٧] فكتب كتاب (العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)[٢٨] متنقلاً بين منفاه الاختياري في قلعة ابن سلامة وتونس حيث مكتباتها الفاخرة بعد ان آزره سلطانها وشجعه على كتابة تأريخه لكن الدسائس عملت عملها في تعكير صفو العلاقة بينه وبين سلطان تونس فانتحل الحج عذراً لدى السلطان،[٢٩] وغادر مسقط رأسه مودعاً من قبل الاصدقاء والتلاميذ والاعيان،[٣٠] وتوقف ابن خلدون وهو في طريقه الى الحج في القاهرة فألقى بعض المحاضرات في الجامع الازهر،[٣١] فأعجب به الظاهر برقوق سلطان مصر الذي اكرم وفادته وعينه سنة٧٨٦ هـ في منصب تدريس الفقه المالكي،[٣٢] ثم عين قاضياً لقضاة المالكية في مصر ، ثم عين قاضي قضاة مصر،[٣٣] وخلع عليه لقب ولي الدين،[٣٤] وإثناء إقامته في مصر سافر الى بلاد الشام والتقى بتيمورلنك وحاول مهادنته،[٣٥] وفي عام ٧٨٩هـ حج إلى بيت الله الحرام وعاد في ٧٩٠هـ الى مصر لينشغل بالتدريس والقضاء،[٣٦] ولم ينقطع خلالها عن مراجعة مؤلفه التأريخي ومقدمته، فوسع أبحاثه المتعلقة بإخبار الدول الإسلامية في المشرق وتأريخ الدول القديمة والدول النصرانية والأعجمية، كما أضاف بعض الفصول والفقرات إلى المقدمة.[٣٧]

وكما ولد ابن خلدون في شهر رمضان فقد توفي في شهر رمضان عام ٨٠٨هـ،[٣٨] ودفن بمقبرة الصوفية في القاهرة.[٣٩]

www.noormags.ir

ولعل ابرز ما تميز به ابن خلدون خلال سني عمره ، معالجته المظاهر الاجتماعية وواقع العمران البشري حتى عده البعض المنشيء الاول لعلم الاجتماع لدى العرب ، أما التاريخ فرأيه فيه انه (رواية بسيطة للحوادث ولكنه وصف للعلاقات الاجتماعية)،[٤٠] إذ عد ابن خلدون احد المجددين في التاريخ حاول تخليص الروايات مما خالطها من مبالغات الكتاب والرواة وما نقلوه وفق أهوائهم، ولكنه وقع في نفس أخطائهم في تغليب هوى النفس ولعل رسوخه في الفقه المالكي كان احد أسباب ذلك.

ثانياً_ مفهوم الإمامة في الإسلام.....

١. الإسلام ونظام الحكم

جاء الإسلام مختلفاً عن باقي الديانات السماوية الأخرى وامتاز بالشمولية، فهو جاء لكل البشرية على اختلاف أجناسها وشعوبها وألوانها (وما أرسلناك إلاّ كافةً للناس بشيراً ونذيراً)[٤١] (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)[٤٢] لذلك جاءت أحكامه وتشريعاته عامة شاملة لكل نواحي الحياة فلم تقتصر على بيان العقيدة الصحيحة ولا على النظام الأخلاقي المثالي الذي يقوم عليه المجتمع بل أضاف إلى هذا وذاك الشريعة المحكمة العادلة،ولعلنا نجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تتعلق بالحكم بوجه عام والعدل حسب شريعة الله المنزلة بشكل خاص(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهوائهم)[٤٣] او قوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بالناس بما أراك الله)[٤٤] أو قوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون)[٤٥]، أو(....هم الظالمون)[٤٦] ا (....هم الفاسقون)[٤٧].

ولعل من البديهي ان شريعة كهذه لابد وان تكون قد جاءت بما لا بدمنه لقيا الدولة على أسس ومبادئ مقبولة ومعقولة تفي بحاجات أي مجتمع او امة في كل زمان ومكان (لاقامة الحياة على التوازن وإعطاء الحقوق في كل ناحية ووجهة اكان ذلك بين الافراد والجماعات ام بين جوانب الحياة المعنوية والمادية)[٤٨] وفي آيات القرآن الكريم دلالات واضحة لهذا المفهوم كقوله تعالى(وشاورهم في الامر)[٤٩] او(وامرهم شورى بينهم)[٥٠] او قوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك الظالمون)[٥١] كما ان هناك أدلة واضحة لذلك بما ورد في السنة النبوية من ألفاظ أمير وامام، وقد اقام الرسول

www.noormags.ir

الكريم (ص) دولة فعلاً فكان بالإضافة الى حملة الرسالة ، كان إمام المسلمين واميرهم ورئيس دولتهم يولي الولاة ويعين القضاة ويعقد الألوية ويرسل الجيوش ويجمع الزكاة والغنائم ويوزعها في مصارفها ويقيم الحدود ويعقد العهود ويرسل الرسل والوفود الى الملوك ، وهذه كلها من اعمال السلطة والحكم ولو كان الاسلام بمعزل عن الحكم لما فعل الرسول (ص) ذلك ولتركه لغيره ان يقوم به. [٥٢]

ان ما تقدم يدل بشكل جلي ان للإسلام نظام حكم خاص به، فليس الإسلام دين فقط ، بل هو دين ودولة معاً، فكما للإسلام عقائد فانه يجب إقامة رئيس للدولة يكون حاكماً لها، على ان يجري في حكمه وتدبيره وسياسته لامور الدنيا على ما جاء به القرآن والسنة النبوية من مباديء وأصول ،[٥٣] وقد سهل الاسلام هذا الامر عندما بيّنت الشريعة مهمة الحاكم بيانا شافيا وحددت حقوقه و واجباته تحديداً دقيقاً، فمهمة الحاكم في الشريعة الإسلامية ان يخلف رسول الله (ص) في حراسة الدين وسياسة الدنيا[٥٤].

ولما كان من اهم مقومات الحكم في الإسلام هو وجود الخليفة او الامام بعد الرسول (ص) وهو ما يمثل الخط الفاصل بين مرحلتين تأريخيتين لذلك سأتناول هذه الموضوعة بشيء من التفصيل ، رغم ان (أصعب ما يواجه الباحث المؤرخ هو أن يضع خطاً حاسماً يفصل بين مرحلتين تأريخيتين لمجتمع ما، فأن تحول المجتمع من حالة لأخرى بطيء وتدريجي، لذلك من العسير تعيين وحدة زمنية والقول بأنها خاتمة عهد وبداية عهد جديد)[٥٥] .

٢- الخلافة والامامة .....

يطلق لفظ الخليفة على من استخلفه غيره . وعلى من خلف غيره في امر من الأمور[٥٦] والخلافة في اللغة من(خلف) وهو (القرن بعد القرن)،[٥٧] اذا ما جاء بعده ، ويقال خلف فلانٌ فلان إذا قام مقامه،[٥٨] وخلفه خلافه أي بقي بعده والخليفة السلطان الأعظم ،[٥٩] أما الخلافة اصطلاحا فهي (عبارة عن خلافة شخص من الأشخاص للرسول (ص) في اقامة قوانين الشريعة وحفظ حوزة الملة على وجه يجب إتباعه على كافة الأمة)[٦٠] او هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا خلافة عن النبي (ص)[٦١] او هي لفظ يطلق على من ينوب عن الغير أما لغيبة المنوب عنه أو لموته أو

www.noormags.ir

لعجزه، والخلائف والخلفاء جمع خليفة،[٦٢] وعلى هذا المعنى سار القرآن الكريم في استعماله لكلمة الخليفة والخلائف والخلفاء[٦٣] كما في قوله تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة).[٦٤] ، او قوله تعالى (يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض) ، او قوله تعالى (هو الذي جعلكم خلائف في الارض)،[٦٦] او قوله تعالى (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح).[٦٧]

أما الامامة لغةً ، فقد اتت من (أمَّ) وهي اصل الشيء وعماده وللقوم رئيسهم،[٦٨] ومنها يأتي لفظ الامام وهو الذي يقتدي به والمتبع،[٦٩] اما الامامة اصطلاحا فتطلق على المتقدم على قومه في القيادة والرئاسة والمتبوعية وبذلك استحق من يتقدم القوم للصلاة بهم أن يسمى إماماً لأنه يؤمهم أي يتقدمهم.[٧٠]

وعلى هذا المعنى سار القرآن الكريم في استخدام كلمة الإمام كما في قوله تعالى(إني جاعلك للناس إماماً)[٧١] او قوله تعالى (ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة)[٧٢] او قوله تعالى (واجعلنا للمتقين اماماً)[٧٣] او قوله جل وعلا (يوم ندعو كل أُناسٍ بإمامهم)،[٧٤] والى آخر ما ورد في القرآن الكريم من استخدام لكلمة الإمام.

وعلى ما يبدو إن الشريعة الإسلامية أرادت الابتعاد بالمفهوم الإسلامي للدولة ورياستها عن النظام الملكي بمفهومه القديم عند الأمم الأخرى من الفرس والرومان المختلف اختلافاً أساسياً عن المفهوم الإسلامي الجديد لذلك اختيرت ألفاظ (الإمام) و(الخليفة) و(أمير المؤمنين).

واذا كان علماء اللغة اتفقوا على هذه المعاني التي تشير اليها كلمتا الإمام والخليفة، فإن علماء الكلام وأنصارهم قد اختلفوا في كون هاتين الكلمتين تذهبان الى معنى واحد معين اذ يقول البعض ان الامامة (موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا)،[٧٥] فيما قال آخرون بأن الخلافة هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة او خلافة عن النبي (ص)[٧٦]،او (هي حمل الكافة على النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها)،[٧٧] وفي هذا السياق فأن (الخطط الدينية الشرعية من الصلاة والفتيا والقضاء والجهاد والحسبة كلها مندرجة تحت الإمامة الكبرى التي هي الخلافة)[٧٨] فيما ربط رأي آخر (بين الخلافة باعتبارها الإمامة الكبرى والصلاة باعتبارها إمامة صغرى).[٧٩]

www.noormags.ir

وعلى الرغم من انه المتمعن في كلمتي الخليفة والامام سيجد انهما تتجهان نحو مقصد واحد اذ ان الرئاسة او القيادة هي المعنى الجامع الذي يمكن تفسير اللفظين به او اتفاقها عليه،[٨٠] الا اننا عندما نتبع مجال نفوذ هذه القيادة او الرئاسة في الميدان العملي، فأننا نلمس ما يفصل إحدى الكلمتين عن الاخرى اذ اننا سنجد بأن لكل لفظة منهما اطر وابعاد، فالإمامة كما تشعرنا النصوص الدينية إنما هي (رئاسة دين)، والخلافة كما تشعرنا تلك النصوص (رئاسة دولة).

وبذلك اصبح الامام لدى مفكري الاسلام على مختلف مذاهبهم هو صاحب الحق الشرعي ، بينما يشير لفظ الخليفة الى صاحب السلطة الفعلية.[٨١]

ومع هذا الاختلاف في مجال التطبيق فإننا نؤمن ــ سيراً وراء النصوص ــ إن العنوانين لابد من اجتماعها في شخص واحد لأننا لا نقر إسلاميا فكرة فصل الدين عن الدولة .

٣-حكم إقامة الخليفة ....

بعد ان توصلنا إلى ان الإسلام قد وضع الأصول والمبادئ العامة لنظام الحكم،فمن البديهي أن يوجب إقامة خليفة ليكون على رأس الحكم يدير شؤونه ويرعى مصالح الأمة من خلال هذا المنصب ،وهو ماذهب اليه المسلمون على اختلاف مذاهبهم ، وبذلك فقد أصبح هنالك وجوب باقامة الامام أو الخليفة على الأمة شرعا ، واستدل أغلب فقهاء المسلمين على نصوص وردت في القرآن الكريم والسنة والإجماع والعقل ، فمن القرآن الكريم ورد قوله تعالى (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)[٨٢] والمراد بأولي الأمر الخلفاء والامراء، وعليه ذهب عدد كبير من المفسرين ،[٨٣] أما من السنة النبوية فقول رسول الله (ص): (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)،[٨٤] أو قوله (ص) : (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية)[٨٥] ، وأما الإجماع فقد أجمع أعلام الأمة على اختلاف مذاهبهم على وجوب اقامة رئيس أعلى للدولة الاسلامية يجمع كلمة الأمة ويرعى شؤونها الدينية والدنيوية[٨٦] ، على اختلافهم في التسمية من خليفة أو إمام .

وأما العقل فان الشارع أمر باقامة الحدود وسد الثغور وتجييش الجيوش للجهاد وكثير من الأمور المتعلقة بحفظ النظام[٨٧] ، وهو ما نرى بأنه لا يقوم إلا بوجود من

www.noormags.ir

يكون مسؤولا عن هذه الأمور ، وهو ما لا يقوم به في التشريع الإسلامي سوى الخليفة أو الإمام.

ثالثا – مفهوم الإمامة في فكر ابن خلدون

لا يمكن التعرف على مفهوم ابن خلدون للامامة بصورة جلية من دون التعرف على مفهومه للشيعة ، بوصفهم الفئة التي دعت الى مفهوم الامامة والتي عرفت على انها (جزء متمم للرسالة واستمرار لوجودها والعقل قاض بضرورتها لأنها لطف، وكل لطف واجب على الله تعالى، على حد تعبير المنهج العقلي في علم الكلام)[٨٨] .

فالشيعة لغة من (شيع)، وشيعة الرجل : أتباعه وأنصاره ، وتشيع الرجل: ادعى دعوة الشيعة[٨٩] (وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع)[٩٠] .

أما الشيعة اصطلاحا فانه (يطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي وبنيه رضي الله عنهم)،[٩١] على أن يكون من نسل النبي (ص) عن طريق ابنته فاطمة(ع) وزوجها علي (ع).[٩٢]

ويذهب ابن خلدون في توصيف مذهب الامامية فيقول : يذهبون الى (أن الامامة ليست من المصالح العامة التي تفوض الى نظر الامة ويتعين القائم بها بتعيينهم بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ، ولا يجوز لنبي اغفاله ولا تفويضه الى الامة، بل يجب عليه تعيين الامام... ويكون معصوما من الكبائر والصغائر) ثم يضيف قائلا : واستدل هؤلاء على مذهبهم بان النظر غير كاف في اكتساب المعارف، بل لابد من معلم الهي تعرف بواسطته الشريعة وكافة العلوم والمعارف، على اعتبار انه وحده يسبر باطن النصوص الدينية، وهو وحده يميز الحق من الباطل[٩٣]، وعلى ذلك وجب على الله ان يقيم خليفة يرشد الناس الى معرفة الشريعة ويهديهم سواء السبيل،[٩٤] واصغر الادلة التي يقدمونها يرجع الى البديهية القائلة بانه لو كان للناس رئيس يرجعون اليه في امور دينهم ودنياهم لكانوا أقرب الى الطاعة وأبعد عن المعصية[٩٥] أما اكبر أدلتهم على ذلك فانه لو لم يكن واجبا على الله لكان ناقصاً لغرضه من تكليف العباد على اعتبار ان الامام لطف وكل لطف واجب على الله تعالى.[٩٦]

www.noormags.ir

فاما اصغر الادلة فمعلومة للعقلاء اذ أن العلم الضروري حاصل بان الناس متى ما كان لهم رئيس يمنعهم عن التغالب والتهاوش ويصدهم عن المعاصي كانوا أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد والمعصية.[٩٧]

وأما أكبرها فالدليل على وجوب اللطف ان اقامة الامام واجب على الله ليعرف الناس به وبشرعه ، فاذا لم يقمه فليس له تعالى على الناس حجة ، أي أن وجود الامام هو حجة لله على عباده.[٩٨]

ثم ينتقل ابن خلدون الى قوله في اعتقاد الامامية : (أن عليا رضي الله عنه هو الذي عينه صلوات الله وسلامه عليه بنصوص ينقلونها ويؤولونها على مقتضى مذهبهم لا يعرفها جهابذة السنة ولا نقلة الشريعة بل اكثرها موضوع او مطعون في طريقه أو بعيد عن تاويلاتهم الفاسدة ، وتنقسم هذه النصوص عندهم الى جلي وخفي).[٩٩]

فمن الامور الجلية نكتفي بهذا الحديث عنه، وهو ما قاله الرسول (ص): (من يبايعني على روحه وهو وصيٌ وولي هذا الأمر من بعدي فلم يبايعه الا علي (رض)).[١٠٠]

ويعرف هذا الحديث في المصادر التاريخية بحديث الدار ، وخلاصته ان النبي (ص) عندما نزل قوله تعالى :(وأنذر عشيرتك الاقربين)،[١٠١] دعا بني عبد المطلب كافة وعرض عليهم الدعوة بعد مأدبة اقامها لهم فقال لهم : (أيكم يؤازرني على هذا الامر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم وقام علي (ع) فقال الرسول (ص) لقومه : أن هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يتضاحكون وقالوا لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع).[١٠٢]

وأما من الأمور الخفية التي يحتج بها الامامية فنكتفي بهذه الرواية التي نقلها ابن خلدون ، إذ يذكر بان الرسول (ص) بعث عليا (ع) لقراءة سورة براءة في الموسم حين أنزلت ،وقد بعث بها ابا بكر(رض) أولا، ثم أوحي اليه ليبلغها رجل منك أو من قومك فبعث عليا (ع) ، وهذا ما يدلل على رأي الامامية بتقديم علي (ع) حيث لم يقدّم عليه أحد أبدا.[١٠٣]

ويضيف ابن خلدون : (ان هذه النصوص تدل على تعيين علي وتشخيصه وكذلك تنتقل منه الى من بعده وهؤلاء هم الامامية)،[١٠٤] وهو طرح لما قالته الامامية

www.noormags.ir

من ان الحديث النبوي أكد على أن الائمة يتعاقبون اثني عشر لا يزيدون ولا ينقصون،[١٠٥] ودليلهم – أي الامامية – على صحة الحديث اضافة الى وروده في كتبهم وروده في صحيح البخاري من ثلاثة طرق،[١٠٦] وفي صحيح مسلم من تسعة طرق،[١٠٧] وفي سنن الترمذي من طريق واحد،[١٠٨] ونص الحديث : (لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش).[١٠٩]

ويبدو ان ابن خلدون طعن في كل المصادر والطرق التي تحرت صدق هذا الحديث فيها لانه قال في معرض حديثه ان ذلك من اعتقاد الامامية ، وانهم يعتمدون على نصوص أكثرها موضوع أو مطعون في طريقه،[١١٠] فهل كل المصادر نقلت حديثا موضوعا مطعونا في طريقة نقله؟

ثم يقسم ابن خلدون مذاهب الامامية الى أقسام فمنهم الزيدية وهم لا يتبرأون من الشيخين مع تفضيلهم لعلي (ع) ولكنهم يجوزون امامة المفضول مع وجود الافضل،[١١١] ومنهم الكيسانية نسبة الى كيسان مولى محمد بن الحنفية، ومنهم الغلاة الذين قالوا بألوهية الائمة ، وقد حرقهم علي (ع) بالنار،[١١٢] ومنهم من قال بالتناسخ ، ومنهم الواقفية الذين يقفون عند أحد الائمة لايتجاوزونه.[١١٣]

ويأخذ ابن خلدون بسرد ما وصل اليه كل من أصحاب هؤلاء المذاهب وفي كل واحدة من مقالاته تلك على حد قوله للشيعة اختلاف كثير الا أن هذه هي أشهر مذاهبهم والتي تم ذكرها ، ثم أحال من يريد استيعابها ومطالعتها ومعرفة المزيد من تفاصيلها الى كتاب الملل والنحل لابن حزم والشهرستاني.[١١٤]

ومن خلال مانكره ابن خلدون في مذاهب الشيعة وفي حكمه في الامامة فإن مفهومه لهذه القضية واضح لالبس فيه ، وهو انكاره لمذهبهم ومحاولته الحط من شأنهم ، وما نسبه لهم من وضع الاحاديث المطعون في روايتها ، أو التأويل الفاسد للاحاديث النبوية التي لايعرفها جهابذة السنة ونقلة الشريعة، كما يقول،[١١٥] أو وصفه للامامية وخاصة الاثني عشرية منهم بقوله: (وقال مثله غلاة الامامية وخصوصا الاثني عشرية).[١١٦] ويستدل ابن خلدون على غلو الشيعة الاثني عشرية بما قالوه في قضية الامام المهدي (عج) اذ يقول : (يزعمون ان الثاني عشر من ائمتهم وهو محمد بن الحسن العسكري ويلقبونه المهدي دخل في سرداب بدارهم في الحلة وتغيب حين اعتقل

www.noormags.ir

مع امه وغاب هناك وهو يخرج آخر الزمان فيملأ الأرض عدلا، يشيرون بذلك الى الحديث الواقع في كتاب الترمذي في المهدي، وهم الآن ينتظرونه ويسمونه المنتظر، ويقفون في كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركبا فيهتفون باسمه ويدعونه الى الخروج حتى تشتبك النجوم ثم ينفضون ويرجئون الامر الى الليلة الآتية وهم على ذلك لهذا العهد).[١١٧]

لقد أشار ابن خلدون الى ماقاله الترمذي في الامام المهدي (عج) نقلا عن الرسول (ص) :(لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)،[١١٨] وفي مكان آخرعن الرسول (ص) ، (انه في امتي المهدي)[١١٩] وكان على ابن خلدون أن يطلع على مسند الامام احمد الذي نقل مئة وستة وثلاثين حديثا باسناده عن الرسول (ص) فيما يرتبط بالمهدي (عج) وأوصافه وعلامات ظهوره،[١٢٠] ليتأكد من أن هذا الامر ليس من اختلاقات الامامية أو من بنات أفكارهم بل نقله مؤرخون ثقات،[١٢١] كان هو من بينهم ولكنه على مايبدو نسي أو تناسى متعمداً أنه كان قد نقل حديث الرسول (ص) عن الامام المهدي (عج) في كتابه بالنصّ القائل: (الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا).[١٢٢]

لقد كان على هذا المؤرخ الفذ أن لا ينزلق الى مهاوي العصبية والتعصب، والمذهبية والتمذهب ، وهو يتناول قضية في غاية الخطورة وهي قضية الامامة أو الخلافة والتي تشكل قمة السلطة في نظام الحكم الاسلامي.

الهوامش :

(١) ابن خلدون ، المقدمة ،ص٣، موافي، منهج النقد التاريخي ، ص ٢٦٨ ، غربال الموسوعة العربية الميسرة :١/١٤.

(٢) حلاق، مقدمة في مناهج البحث التأريخي،ص٣٠٧؛ شركة ترادكسيم، عبد الرحمن بن خلدون ،١٣ /٢٤٨٠.

(٣) كامل، الموسوعة الفلسفية المختصرة ،ص١ ؛ حاطوم، المدخل التاريخي ، ص٣١٢ ؛المكي ، الفكر الفلسفي عند ابن خلدون، ص١.

(٤) ابن خلدون، التعريف بابن خلدون ،ص٣ ؛ حاطوم، ص ٣١٢ .

www.noormags.ir

(٥) ابن خلدون ، المقدمة، ص٣؛ ابن خلدون ، التعريف، ص٣؛ موافي ، المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٦) المقدمة ، ص٣.

(٧) شركة ترادكسيم ، المصدر السابق ،١٣/٢٤٨٠.

(٨) المكي ، المصدر السابق ،ص١.

(٩) حاطوم، المصدر السابق ،ص٣١٢؛غربال، المصدر السابق ،١٤/١.

(١٠) حلاق ، المصدر السابق،ص٣٠٧.

(١١) غربال، المصدر السابق ،١٤/١ .

(١٢) ابن خلدون ، التعريف، ص٤.

(١٣) المصدر نفسه،ص٦

(١٤) حاطوم المصدر السابق،ص٣١٢.

(١٥) شركة ترادكسيم،١٣/٢٤٨٠؛ حلاق المصدر السابق ، ص٣٠٨.

(١٦) ابن خلدون ، التعريف ، المصدر السابق ،ص١٧.

(١٧) شركة ترادكسيم ، المصدر السابق ،١٣/٢٤٨٠.

(١٨) حاطوم ، المصدر السابق ، ص٤١٣.

(١٩) حلاق، المصدر السابق ، ص٣٠٨.

(٢٠) حاطوم ، المصدر السابق ،ص ٣١٤-٣١٥.

(٢١) شركة ترادكسيم ، المصدر السابق ،١٣/٢٤٨٠.

(٢٢) حاطوم، المصدر السابق، ص٣١٥

(٢٣) موافي ، المصدر السابق،ص٢٧٠.

(٢٤) حاطوم، المصدر السابق، ص٣١٥.

(٢٥) شركة ترادكسيم ، المصدر السابق، ١٣/٢٤٨٠؛ موافي المصدر السابق،ص٢٧٠.

(٢٦) غربال، المصدر السابق ،١٤/١.

(٢٧) المكي، المصدر السابق ،ص١٥.

(٢٨) موافي ،المصدر السابق ،ص٢٧٠ ؛حاطوم، المصدر السابق ،ص٣١٥.

(٢٩) المكي، المصدر السابق،ص١٥-١٦.

(٣٠) ابن خلدون، التعريف، ص٢٦٣؛موافي ، المصدر السابق ،ص٢٧٠.

(٣١) شركة ترادكسيم، المصدر السابق ،١٣/٢٤٨٠.

www.noormags.ir

(٣٢) المكي، المصدر السابق، ص١٧.

(٣٣) بروكلمان ، تأريخ الشعوب الإسلامية ،ص٣٣٧؛ موافي، المصدر السابق،ص٢٧١.

(٣٤) شركة ترادكسيم ، المصدر السابق ،٢٤٨٠/١٣.

(٣٥) كامل، المصدر السابق،ص١٠؛ بروكلمان، المصدر السابق،ص٣٣٧.

(٣٦) ابن خلدون ، التعريف، ص٣٤٢.

(٣٧) شركة ترادكسيم، المصدر السابق ، ٢٤٨٠/١٣.

(٣٨) حاطوم، المصدر السابق ،ص٣١٧؛موافي المصدر السابق،ص٢٧١؛ حلاق، المصدر السابق،ص٣٠٨.

(٣٩) المكي، المصدر السابق ، ص١٨.

(٤٠) ويد جيري ، المذاهب الكبرى في التاريخ ،ص١٣٥.

(٤١) سبأ ، الآية ٢٨.

(٤٢) الأنبياء، الآية ١٠٧.

(٤٣) المائدة،الآية ٤٨.

(٤٤) النساء، الآية ١٠٥.

(٤٥) المائدة ،الآية ٤٤.

(٤٦) المائدة الآية ٤٥.

(٤٧) المائدة الآية ٤٧.

(٤٨) المبارك ، الحكم والدولة مباديء وقواعد عامة ،ص٣٠.

(٤٩) آل عمران ، الآية ١٥٩،

(٥٠) الشورى ، الآية ٣٨.

(٥١) المائدة ، الآية ٤٥.

(٥٢) المبارك، المصدر السابق،ص٢٥.

(٥٣) موسى،نظام الحكم في الإسلام ،ص١٨.

(٥٤) عوده،التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي،٤٣/١.

(٥٥) شمس الدين ، ثورة الحسين،ص٢٣

(٥٦) ابن تيمية ، منهاج السنة،١٣٧.

(٥٧) الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ، مادة(خلف).

(٥٨) الرازي، مختار الصحاح ،ص٧٨.

www.noormags.ir

(٥٩) الفيروز آبادي ،المصدر السابق ،مادة(خلف).

(٦٠) الطهراني، توضيح المراد ،٦٧٣/٢.

(٦١) القوشجي ، شرح تجريد الاعتقاد،ص٣٨٤.

(٦٢) عليان ، الخلافة والإمامة في الإسلام ،ص١٦٠.

(٦٣) آل ياسين، الإمامة ،ص١٣.

(٦٤) البقرة، الآية ٣٠.

(٦٥) ص،الآية ٢٦.

(٦٦) فاطر،الآية ٣٩.

(٦٧) الأعراف، الاية٦٩.

(٦٨) الفيروز آبادي ، المصدر السابق ، مادة (أمّ).

(٦٩) الرازي، المصدر السابق، ص١١.

(٧٠) آل ياسين ، المصدر السابق ،ص١٣،

(٧١) البقرة ،الآية ١٢٤.

(٧٢) الأحقاف،الاية١٢.

(٧٣) الفرقان، الاية٧٤.

(٧٤) الإسراء،الآية ٧١.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(٧٥) الماوردي، الأحكام السلطانية،ص٣.

(٧٦) التفتزاني، شرح المقاصد،٢٣٤/٥؛ الجرجاني،شرح المواقف،٣٤٥/٨.

(٧٧) ابن خلدون ، المقدمة، ١٩١.

(٧٨) المصدر نفسه ،ص٢١٩.

(٧٩) صبحي. نظرية الإمامة ،ص٢٢.

(٨٠) آل ياسين، المصدر السابق،ص١٥.

(٨١) صبحي، المصدر السابق،ص٢٤.

(٨٢) النساء، الآية ٥٩.

(٨٣) الطبري، جامع البيان،٤٩٥/٨؛الواحدي،أسباب النزول ،ص١١٨؛الخازن تفسير الخازن،٣٦٥/١؛ابن كثير،تفسير القرآن العظيم،٥١٨/١.

(٨٤) الإمام مسلم،صحيح مسلم،ص١٨٩.

www.noormags.ir

(٨٥) المعتزلي، المعيار والموازنة ،ص٢٤؛ابن عقده، فضائل أمير المؤمنين،ص١٤٦، الطبراني، المعجم الكبير ،٣٣٧/١٢؛ الخراساني،في ذكرى آخر الخلفاء ،ص٨.

(٨٦) عليان،المصدر السابق ،ص١٦٨.

(٨٧) الطهراني ،المصدر السابق،٦٧٩/٢.

(٨٨) آل ياسين ، المصدر السابق،ص١٧.

(٨٩) الرازي، المصدر السابق،ص١٤٨.

(٩٠) ابن منظور، لسان العرب،مادة(شيع).

(٩١) النوبختي، فرق الشيعة،ص٢؛ ابن خلدون، المقدمة، ص١٩٦.

(٩٢) حتي، الإسلام ،منهج حياة ،ص١٠٥

(٩٣) ابن خلدون، المقدمة ، ص١٩٦.

(٩٤) القوشجي، المصدر السابق،ص٣٨٤.

(٩٥) عليان، المصدر السابق ،ص١٦٩.

(٩٦) المصدر نفسه.ص١٧٠.

(٩٧) العلامة، كشف المراد،ص٢٨٥

(٩٨) عليان ،المصدر السابق،ص١٧٠.

(٩٩) المقدمة ، ص١٩٦-١٩٧.

(١٠٠) المصدر نفسه ،ص١٩٧.

(١٠١) الشعراء، الآية ٢١٤ .

(١٠٢) النسائي، خصائص أمير المؤمنين،ص٩٧-٩٨؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك،٣١٩/٢-٣٢١؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ،٢٢/٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية ،٤٥٨-٤٥٩

(١٠٣) المقدمة، ص١٩٧؛ وقد ورد نص الرواية في ابن هشام، السيرة النبوية ،١٤٨/٤؛النسائي ، المصدر السابق،ص١٠٩؛سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص ،ص٤٢-٤٣؛ الاربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة ،٢٩٥/١.

(١٠٤) المقدمة، ص١٩٧.

(١٠٥) آل ياسين ، المصدر السابق ،ص٤٦.

(١٠٦) البخاري، صحيح البخاري،١٢٧/٨.

(١٠٧) الإمام مسلم ، المصدر السابق،٢٠١/١٢.

www.noormags.ir

(١٠٨) الترمذي، الجامع الصحيح، ص٦٠٩.

(١٠٩) ينظر إلى نص الحديث إضافة إلى كتب الصحاح : ابن حبان ، الثقات،٢٤١/٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين،٦١٨/٣؛ الطبراني، المصدر السابق ،١٩٦/٢؛ آل ياسين المصدر السابق ،ص٤٦

(١١٠) المقدمة ، ص١٩٧.

(١١١) المصدر نفسه،ص١٩٧.

(١١٢) المصدر نفسه،ص١٩٨.

(١١٣) المصدر نفسه.

(١١٤) المصدر نفسه،ص٢٠٢.

(١١٥) المصدر نفسه،ص١٩٧.

(١١٦) المصدر نفسه،ص١٩٩.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) الترمذي. المصدر السابق،ص٦١١.

(١١٩) المصدر نفسه،ص٦١١.

(١٢٠) ينظر، مؤسسة النشر الإسلامي، أحاديث المهدي ،ص٣٤-٧٦.

(١٢١) الحاكم النيسابوري، المصدر السابق،٥١٤/٤؛ الكنجي الشافعي ، البيان في أخبار صاحب الزمان،ص٥٠٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،٢٥٣/١٥.

(١٢٢) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ،٣١٤/١.

المصادر :

وخير ما أبتدئ به القرآن الكريم

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (٦٣٠هـ)

١- الكامل في التاريخ، راجع أصوله نخبة من العلماء،ط٣ بيروت،١٩٨٠.

- الاربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩١هـ)

٢- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، قدم له أحمد الحسيني ،ط قم،١٣٧٩هـ.

-الإمام مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ)

٣- صحيح مسلم ،ط القاهرة ،بلات

-البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)

www.noormags.ir

٤- صحيح البخاري ،ط بيروت،١٤٠١هـ.

-بروكلمان، كارل

٥- تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ،ط٤ بيروت،١٩٦٥.

-الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩هـ)

٦- الجامع الصحيح(سنن الترمذي)، ط بيروت،٢٠٠٠.

-التفتزاني، مسعود بن عمر.

٧- شرح المقاصد، تحقيق عبد الرحمن عميرة،ط قم ١٩٨٩.

-ابن تيمية، أبو العباس احمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ)

٨- منهاج السنة النبوية، ط القاهرة ، بلا. ت.

- الجرجاني، علي بن محمد

٩- شرح المواقف،ط قم،١٤١٢ هـ

- حاطوم ،نور الدين وآخرون

١٠- المدخل إلى التاريخ، ط دمشق ١٩٦٤.

- الحاكم النيسابوري،أبو عبد الله (ت٤٠٥هـ)

١١- المستدرك على الصحيحين ،ط بيروت، ١٤٠٦هـ.

- ابن حبان، محمد ألبستي التميمي (ت٣٥٤هـ).

١٢- الثقات ، ط بيروت،١٣٩٣هـ.

- حتي ، فيليب

١٣- الاسلام منهج حياة ، ترجمة عمر فروخ ، ط بيروت ، ١٩٧٢ .

- حلاق، حسن

١٤- مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق،ط القاهرة، ١٩٨٦.

- الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي(ت٧٢٥هـ)

١٥- تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل،ط بيروت، بلا.ت.

- الخراساني ، الشيخ الوحيد .

www.noormags.ir

١٦- في ذكرى آخر الخلفاء والحجج الإلهية ، ط قم،٢٠٠٣.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ).
١٧- التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا، ط بيروت، ١٩٧٩.
١٨- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط القاهرة،بلا . ت.
١٩- مقدمة ابن خلدون ، ط ٥ ، بيروت، ١٩٨٢.
- الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ)
٢٠- سير أعلام النبلاء ،ط بيروت، ١٤١٣هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ).
٢١- مختار الصحاح، ط بيروت ، ١٩٨٥.
- سبط بن الجوزي ، أبو الفرج عبد الله بن علي (ت٦٥٤هـ).
٢٢- تذكرة الخواص، ط قم ، ١٩٩٨.
- شركة ترادكسيم (جنيف - سويسرا)
٢٣- عبد الرحمن بن خلدون، بحث منشور في موسوعة المعرفة ، المجلد ١٣، ط القاهرة ، ١٩٧١.
- شمس الدين ، محمد مهدي.
٢٤- ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية ،ط ٥ ، بيروت، ١٩٧٩.
- صبحي ،أحمد محمود
٢٥- نظرية الإمامة ،ط القاهرة ، ١٩٦٩.
- الطبراني ، سليمان بن أحمد اللخمي (ت٣٦٠هـ).
٢٦- المعجم الكبير ،ط٢ القاهرة ، بلا . ت.
- الطبري محمد بن جرير (ت٣١٠هـ).
٢٧- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط القاهرة، ١٩٦١.
٢٨- جامع البيان من تأويل القرآن ، ط٢، القاهرة، ١٩٥٤.
- الطهراني، هاشم الحسيني.
٢٩- توضيح المراد تعليقة على شرح تجريد الاعتقاد،ط إيران،١٣٨١هـ.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

www.noormags.ir

- ابن عقدة ، أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (٣٣٢هـ).
٣٠- فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، قدم له عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ،ط قم، ٢٠٠٣.
- العلامة، جمال الدين الحسن بن يوسف(ت٧٢٦هـ).
٣١- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ،ط قم ، بلا .ت
- عليان ، رشدي
٣٢- الخلافة والإمامة في الإسلام ، بحث موضوعي في رئاسة الدولة مقارنا بآراء المذاهب الإسلامية ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب،ط بغداد،العدد ١٨،١٩٧٥.
- عودة، عبد القادر .
٣٣- التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي، ط ٣ ، القاهرة، ١٩٦٣.
- غربال، محمد شفيق وآخرون.
٣٤- الموسوعة العربية الميسرة ، ط بيروت ،١٩٨٧.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)
٣٥- القاموس المحيط، ط بيروت ،١٩٩١
- القوشجي، علاء الدين علي بن محمد(ت٧٨٩هـ).
٣٦- شرح تجريد الاعتقاد ، ط طهران،١٢٧٤هـ.
- كامل، فؤاد وآخرون (ترجمة)
٣٧- الموسوعة الفلسفية المختصرة، ط القاهرة، ١٩٦٣.
- ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل(ت٧٤٧هـ).
٣٨- تفسير القرآن العظيم، ط بيروت، ١٣٨٨هـ.
٣٩- السيرة النبوية،تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط بيروت، ١٩٧١.
- الكنجي الشافعي، محمد بن يوسف(ت٦٥٨هـ)
٤٠- البيان في أخبار صاحب الزمان ، ط قم،بلا.ت.
- مؤسسة النشر الإسلامي.

www.noormags.ir

٤١- أحاديث المهدي (عليه السلام) من مسند أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، ط٦ قم، ١٩٩٦.

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد(ت٤٥٠هـ).

٤٢- الأحكام السلطانية ،ط القاهرة ،بلا.ت

- المبارك، محمد

٤٣- نظام الإسلام الحكم والدولة مبادئ وقواعد عامة،ط طهران،١٩٩٧.

- المعتزلي، محمد بن عبد الله (ت٢٢٠هـ).

٤٤- المعيار والموازنة، ط بيروت،١٤٠٢هـ.

- المكي، عبد الرزاق

٤٥- الفكر الفلسفي عند ابن خلدون، تقديم علي سامي النشار،ط القاهرة، ١٩٧١.

- ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ).

٤٦- لسان العرب، ط بيروت، ١٣٠٠هـ.

- موافي، عثمان

٤٧- منهج النقد التاريخي الإسلامي والمنهج الأوربي،ط٢، الإسكندرية،١٩٧٦.

- موسى، محمد يوسف.

٤٨- نظام الحكم في الإسلام،ط٢، القاهرة،بلا. ت

- النسائي،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ)

٤٩- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رض)، تحقيق محمد الكاظم،ط قم، ١٩٩٨.

- النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى(من أعلام القرن الثالث الهجري).

٥٠- فرق الشيعة ، علق عليه محمد صادق بحر العلوم، ط النجف الأشرف، ١٩٣٦.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري(ت٢١٨هـ).

٥١- السيرة النبوية لابن هشام ،علق عليه طه عبد الرؤوف سعد،ط بيروت، ١٩٧٥.

- الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري(ت٤٦٨هـ)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

www.noormags.ir

٥٢- أسباب النزول،ط القاهرة،١٣١٥هـ.

- ويد جيري، ألبان. ج

٥٣- المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفشيوس إلى توينبي،ترجمة ذوقان قرقوط،ط٢ بيروت، ١٩٧٩.

- آل ياسين، محمد حسن.

٥٤- الإمامة،ط٣ بغداد، ١٩٧٨.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

www.noormags.ir